



أثر التغيرات السياسية والنقدية على مستوى الانفاق الغذائي في حضر وريف مصر

[129]

رحاب سعيد إبراهيم أحمد

قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة عين شمس - ص.ب. 68 حدائق شيرا 11241 - القاهرة - مصر
قسم الأعمال الزراعية وعلوم المستهلك - كلية العلوم الزراعية والأغذية - جامعة الملك فيصل - المملكة العربية السعودية

وبينت النتائج انخفاض نسبة المنفق على الطعام والشراب في كل من الريف والحضر من إجمالي الانفاق السنوي للفرد في عام 2015/2014 مقارنة بعام 2005/2004، وأنه يحتل المرتبة الأولى بين مجموعات الانفاق المختلفة خلال فترتي الدراسة، وأن الانفاق على المسكن ومستلزماته يحتل المرتبة الثانية، وأنه على العكس من انخفاض نسبة المنفق على السكن في الريف، ارتفعت نسبة المنفق عليه في الحضر خلال عام 2015/2014، مما قد يرجع إلى أن الإنفاق على السكن ومستلزماته كان أحد أهم العناصر المتأثرة بخطة الإصلاح الاقتصادي، سواء بشكل مباشر فيما يتعلق بالقرارات المرتبطة بتكاليف الطاقة للمنازل، أو بشكل غير مباشر من خلال التأثير بأسعار العقارات وبصفة خاصة في الحضر بالأزمة المالية الجارية.

كما أظهرت النتائج ارتفاع الأهمية النسبية للانفاق الغذائي في الريف عن الحضر، والذي انعكس في انخفاض الفجوة الغذائية بين الريف والحضر من 27.6% إلى 14.5%، في المقابل ارتفعت الأهمية النسبية للانفاق غير الغذائي في الريف عن الحضر، والذي انعكس في انخفاض الفجوة غير الغذائية بين الريف والحضر من 50.6% إلى 42.8% خلال فترتي الدراسة. وربما يعزى ذلك إلى أن ارتفاع

الكلمات الدالة: الانفاق الاستهلاكي، الدوال الانفاقية الاستهلاكية، الميل الحدي للانفاق، المرونة الانفاقية، خط الفقر الدولي

الموجز

استهدفت الدراسة التعرف على ومقارنة التغيرات في الانماط الانفاقية الاستهلاكية بصفة عامة والغذائية منها بصفة خاصة في كل من الريف والحضر خلال الفترة (2005/2004-2015/2014) وما طرأ على تلك الفترة من تغيرات اقتصادية ونقدية أثرت على مستوى المعيشة في مصر.

واعتمدت الدراسة على أساليب التحليل الاحصائي الوصفي والكمي كالمتوسطات الحسابية ومعدلات التغير والنسب المئوية، تقدير الميل الحدي للانفاق، والمرونة الإنفاقية لمجموعات الغذاء الرئيسية، كذلك استخدام بعض طرق التحليل الكمي كاختبار معنوية الفرق بين متوسط عينتين مستقلتين، كما تمت الاستعانة بالبيانات المنشورة من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، بحث الدخل والانفاق والاستهلاك لعامي (2005/2004، 2015/2014)، بالإضافة إلى بعض الدراسات والابحاث المتعلقة بموضوع الدراسة.

(سلم البحث في 26 مارس 2018)

(مراجعة البحث في 22 أبريل 2018)

(موافقة البحث في 28 مايو 2018)

كذلك اوضحت النتائج انخفاض نسبة المنفق على الطعام والشراب بزيادة الدخل الفردي في كل من الريف والحضر على حد سواء، كذلك زيادة نسب الانفاق على كل من مجموعات اللحوم، الأسماك، الخضرا، والمشروبات غير الكحولية، وانخفاضها لمجموعتي الحبوب والخبز، والسكر والأغذية السكرية لجميع الفئات الانفاقية في الريف، وارتفاع نسب الانفاق على كل من مجموعات الخضرا، الالبان والجبن والبيض، و الزيوت والدهون، وانخفاضها لمجموعتي الحبوب والخبز، واللحوم، والفاكهة لجميع الفئات في الحضر، الامر الذي يعني تغير الانماط الاستهلاكية بين كل من الريف والحضر خلال عام 2015/2014 مقارنة بعام 2005/2004 والذي يرجع لإختلاف أذواق المستهلكين، وتغير الاسعار، ومستويات الدخل ومن ثم تغير مستويات الانفاق.

وبالإشارة الى التغيرات السياسية والنقدية التي حدثت خلال العقد الأخير أظهرت نتائج الدراسة انخفاض نسبة الاسر التي تعيش تحت خط الفقر المدقع (فقراء) في الريف وارتفاعها في الحضر في عام 2015/2014 مقارنة بعام 2005/2004، مما يعني تأثر الفقراء في الحضر عن نظرائهم بالريف بتلك التغيرات، في حين انخفضت نسبة الاسر التي تعيش تحت خط الفقر المطلق (أشباه فقراء) في كل من الريف والحضر في العام الثاني مقارنة بالعام الأول، وارتفعت نسبة الاسر غير الفقيرة في كل من الريف والحضر في العام الثاني مقارنة بالعام الأول، الامر الذي يشير الى التحسن النسبي في الاحوال المعيشية لبعض الاسر الريفية، بينما لم يحدث ذلك في الحضر فإنخفاض نسبة الاسر شبه الفقيرة وارتفاع نسبة كل من الاسر الفقيرة وغير الفقيرة يجعل تغير المستوى المعيشي اما بالايجاب واما بالسلب، الا أن الدراسة رجحت انه حدث انتقال لمن كانوا على حافة الفقر الى ما تحت خط الفقر وما صاحبه من تغير في النمط الاستهلاكي والذي تأثر بارتفاع اسعار معظم السلع الغذائية وعلى رأسها اللحوم والدواجن ومحاولة ايجاد بدائل مختلفة سواء من الاسماك أو من البيض والالبان ومشتقاتها.

مستويات الدخل خلال تلك العشر سنوات وما صاحبها من توجيه الانفاق الى سلع اخري غير غذائية (وهو ما يتفق وقانون انجل)، انما يدل على ان التغيرات السياسية والاقتصادية والنقدية خلال تلك الفترة لعبت دوراً هاماً في تعديل سلوك الفرد الانفاقي على البنود الاستهلاكية المختلفة، وأن تلك التغيرات طالت كل من ريف وحضر مصر على حد سواء. الا أنه لم تثبت المعنوية الإحصائية للفرق بين متوسط عينتين لكل من اجمالي الانفاق، الغذائي، وغير الغذائي بين كل من الريف والحضر خلال فترتي الدراسة.

كذلك اوضحت النتائج زيادة نسب الانفاق على بعض المجموعات الغذائية كاللحوم، الخضرا، الالبان والجبن والبيض، الاسماك، والمشروبات غير الكحولية، وتناقص نسبة الانفاق الفردي على مجموعة الحبوب والخبز في كل من الريف والحضر خلال عام 2015/2014 مقارنة بعام 2005/2004، الامر الذي يشير الى تحسن النمط الغذائي للفرد في الريف والحضر سواءً بسواء اتجاه سلع البروتين الحيواني والخضروات على حساب السلع المألثة، والذي يعكس ارتفاع نسبة المتعلمين وزيادة وسائل الاتصال ومن ثم ارتفاع الوعي الغذائي والصحي بين جميع أفراد المجتمع.

كما بينت النتائج اختلاف وتباين المرونة الانفاقية لبنود مجموعة الطعام والشراب في كل من الريف والحضر، فاعتبر بعضها ضروري وبعضها أكثر ضرورة خلال عام 2005/2004، الا انها زادت للفرد في الحضر عن الريف لجميع السلع الغذائية خلال عام (2015/2014)، الامر الذي يدل على أن معظم السلع الغذائية في الريف أكثر ضرورة بمقارنتها بالحضر، مما يعكس تغير النمط الاستهلاكي لكل من ريف وحضر مصر على حد سواء، والذي قد يرجع لارتفاع اسعار السلع الغذائية وبالتالي عزوف الافراد عن اقتناء كميات تفوق احتياجاتهم الضرورية، أو وجود العديد من اوجه الانفاق الأكثر اهمية من الطعام والشراب لتستحوذ على نسبة اكبر من دخل الفرد في الحضر عن الريف كالسكن والرعاية الصحية والتعليم والنقل والمواصلات، مما يعكس تغيرات واضحة في السياسات الاقتصادية والنقدية في مصر.

والتغيرات التي طرأت عليها من فترة لأخرى وتأثيراتها على فئات الإنفاق السنوي للأسرة المصرية.

الهدف من البحث

استهدف البحث التعرف على ومقارنة التغيرات في الأنماط الإنفاقية الاستهلاكية بصفة عامة والغذائية منها بصفة خاصة في كل من الريف والحضر خلال الفترة (2005/2004-2015/2014) وما طرأ على تلك الفترة من تغيرات اقتصادية ونقدية أثرت على مستوى المعيشة في مصر وذلك من خلال:

- دراسة الأهمية النسبية لمجموعات الإنفاق الرئيسية في ريف وحضر مصر.
- مقارنة النسب المئوية والفجوة لمتوسط الإنفاق السنوي الكلي، الغذائي، وغير الغذائي بين الريف والحضر.
- دراسة الإنفاق الاستهلاكي وتوزيعه على مجموعات الغذاء الرئيسية في حضر وريف مصر.
- تقدير الدوال الإنفاقية الاستهلاكية للمجموعات الغذائية المختلفة خلال فترتي الدراسة.
- مقارنة المنفق على الطعام والشراب وفقاً للمستويات الإنفاقية للفرد في ريف وحضر مصر.

المنهج التحليلي ومصادر البيانات

اعتمدت الدراسة على أساليب التحليل الإحصائي الوصفي والكمي حيث تم استخدام المتوسطات الحسابية ومعدلات التغير والنسب المئوية في بيان الأهمية النسبية، كذلك استخدام تحليل الانحدار في الصورتين الخطية واللوغاريتمية المزوجة لتقدير المرونة الإنفاقية لمجموعات الغذاء الرئيسية باستخدام برنامج Excel، كما تم الاستعانة ببعض طرق التحليل الكمي كاختبار معنوية الفرق بين متوسط عينتين مستقلتين لاختبار الفروق الإحصائية بين الريف والحضر باستخدام برنامج Spss، واعتمدت الدراسة على البيانات المنشورة من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك لعامي (2005/2004، 2015/2014)، بالإضافة إلى بعض الدراسات والأبحاث المتعلقة بموضوع الدراسة.

المقدمة

يُعد الغذاء من أهم مقومات الحياة التي تسعى الدولة جاهدة لتوفيرها لجميع المواطنين، ويمكن الاعتماد على مستويات الإنفاق الغذائي كمؤشر هام في التعرف على الأنماط والعادات الغذائية واختلافها من فترة لأخرى، وتأثيرها بما يحدث من تغيرات اقتصادية وسياسية على المستوى العالمي والمحلي ومن ثم تأثيرها على الفئات الإنفاقية المختلفة، حيث يستحوذ الإنفاق على الغذاء ما يقرب من نصف دخل الأسرة السنوي في معظم الدول النامية، ونحو 10-30% من دخل الأسرة في دول الخليج العربي وبعض دول أمريكا الجنوبية، أما في العالم المتقدم فلا تتجاوز نسبة المنفق على الغذاء 10% من إجمالي الدخل السنوي للأسرة، وفي مصر بلغ متوسط الإنفاق السنوي للأسرة على الطعام والشراب نحو 12940.5، 12376.4 جنيه تمثل نحو 38.9%، 30.4% من إجمالي الإنفاق السنوي للأسرة والبالغ نحو 31812.5، 42518.7 جنيه لكل من الريف والحضر على الترتيب، كذلك قدر متوسط الإنفاق السنوي للفرد على الطعام والشراب بنحو 2760.6، 3229.8 جنيه تمثل نحو 38.9%، 30.4% من إجمالي الإنفاق السنوي للفرد البالغ نحو 7095.8، 10612.3 جنيه في كل من الريف والحضر على الترتيب خلال عام 2015/2014.

من هنا جاءت أهمية دراسة وتحليل بيانات بحث ميزانية الأسرة للتعرف على مستويات وأنماط الإنفاق الاستهلاكي الغذائي للسكان في كل من الحضر والريف، وما يطرأ عليها من تغيرات سياسية، واقتصادية، واجتماعية والتي يمكن من خلالها قياس مستويات المعيشة وتحديد خطوط الفقر التي يعتمد عليها متخذي القرار في وضع برامج الحماية الاجتماعية لمواجهة وحد منه.

مشكلة البحث

شهدت السنوات الأخيرة العديد من التغيرات السياسية والاقتصادية التي أثرت بطريقة أو بأخرى على دخول الأفراد وبالتالي مستويات انفاقهم، والذي نتج عنه تغيرات في الأنماط والعادات الاستهلاكية الغذائية، الأمر الذي استدعى التعرف على تلك الأنماط الغذائية

النتائج البحثية

يعتبر الانفاق الاستهلاكي مؤشراً هاماً لمعرفة الطريقة التي يتم بها توزيع الدخل على بنود الانفاق الاستهلاكي المختلفة لشرائح المجتمع المختلفة، كذلك التعرف على الانماط والعادات الاستهلاكية للسكان في كل من الحضر والريف وما يطرأ عليها من تغيرات سياسية، اقتصادية، واجتماعية والتي يمكن من خلالها قياس معدلات الفقر لوضع البرامج اللازمة لمواجهته والحد منه.

أولاً: الأهمية النسبية لمجموعات الانفاق الرئيسية في ريف وحضر مصر

بمقارنة الأهمية النسبية لمتوسط نصيب الفرد من الانفاق السنوي بالجنيه وفقاً لمجموعات الانفاق الرئيسية لكل من ريف وحضر مصر خلال عامي (2005/2004-2015/2014) والموضحة بجدول رقم (1) تبين مايلي:

- انخفاض الأهمية النسبية لمتوسط نصيب الفرد من الانفاق على الطعام والشراب في مصر والذي يحتل المرتبة الأولى بين مجموعات الانفاق المختلفة حيث بلغ نحو 45% من إجمالي الانفاق السنوي للجمهورية والبالغ نحو 2556 جنية في عام 2005/2004، انخفض ليصل إلى حوالي 34% من إجمالي الانفاق السنوي والبالغ نحو 8607 جنية خلال عام 2015/2014.

- انخفاض الأهمية النسبية لمتوسط نصيب الفرد من الانفاق على جملة الطعام والشراب في كل من ريف وحضر مصر خلال فترتي الدراسة، حيث بلغ حوالي 50%، 40% من إجمالي الانفاق السنوي لكل من ريف وحضر الجمهورية في عام 2005/2004 انخفض ليصل إلى حوالي 39%، 30% من إجمالي الانفاق السنوي في عام 2015/2014 على التوالي.

- اتضح أن الانفاق على المسكن ومستلزماته يحتل المرتبة الثانية من إجمالي الانفاق السنوي للفرد في كل من ريف وحضر مصر خلال فترتي الدراسة،

وعلى العكس من انخفاض نسبة المنفق على السكن في ريف مصر من حوالي 17.4% عام 2005/2004 إلى نحو 15.8% عام 2015/2014 ارتفعت نسبة المنفق عليه في حضر مصر من نحو 15% في العام الأول لتصل إلى 19% في العام الثاني، مما قد يرجع إلى أن الإنفاق على السكن ومستلزماته كان أحد أهم العناصر المتأثرة بخطة الإصلاح الاقتصادي، سواء بشكل مباشر فيما يتعلق بالقرارات المرتبطة بتكاليف الطاقة للمنازل، أو بشكل غير مباشر من خلال التأثير بأسعار العقارات وبصفة خاصة في الحضر بالأزمة المالية الجارية.

- في حين يأتي الانفاق على الملابس والأقمشة وأغطية القدم في المرتبة الثالثة بنفس نسبة الانفاق والتي بلغت نحو 8% من إجمالي الانفاق السنوي للفرد في كل من ريف وحضر مصر خلال عام 2005/2004، تراجع للمرتبة الرابعة في ريف مصر بنسبة 6%، وإلى المرتبة السادسة في حضر مصر بنسبة 5% من إجمالي الانفاق الفردي السنوي خلال عام 2015/2014.

- تزايد الانفاق على الخدمات والرعاية الصحية من نحو 3.4%، 4.5% من إجمالي الانفاق السنوي للفرد لكل من الريف والحضر على التوالي في عام 2005/2004 ليصل إلى حوالي 10% لكل من ريف وحضر مصر على حد سواء ويحتل بذلك المرتبة الثالثة من إجمالي الانفاق السنوي للفرد في عام 2015/2014. وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع أسعار الأدوية في الفترة الأخيرة ومن ثم زيادة الانفاق عليها.

- تباين نسب الانفاق على بعض البنود الاستهلاكية الأخرى حيث زادت في بعض البنود كالانتقالات والنقل، التعليم، المطاعم والفنادق، والمشروبات الكحولية والدخان والمكيفات في كل من الريف والحضر على حد سواء، والأثاث وأعمال الصيانة المنزلية، والاتصالات في الريف بعكس مثلتها في الحضر والتي انخفض الانفاق عليها خلال عام 2015/2014 مقارنة بعام 2005/2004.

جدول رقم 1. الأهمية النسبية لهبوط نصيب الفرد من الإنفاق السنوي للأسرة بالجنبة طبقاً لمجموعات الإنفاق الرئيسية لريف وحضر والجمهورية خلال الفترة (2004/2005-2014/2015)

مجموعات الإنفاق الرئيسية	بحث 2005/2004						بحث 2015/2014					
	ريف	%	حضر	%	الجمهورية إجمالي	%	ريف	%	حضر	%	الجمهورية إجمالي	%
الطعام والشراب	975.6	49.7	1347.1	40.4	1136.7	44.5	2760.6	38.9	3229.8	30.4	2962.2	34.4
المشروبات الكحولية والدخان والمكيفات الملابس والأقمشة وأغطية القدم المسكن ومستلزماته	61.5	3.1	92.4	2.8	74.9	2.9	346.3	4.9	480.0	4.5	403.8	4.7
الأثاث والتجهيزات المنزلية وعمال الصيانة الاعتيادية	158.3	8.1	270.3	8.1	206.8	8.1	431.2	6.1	557.9	5.3	485.6	5.6
الخدمات والرعاية الصحية الانتقالات والنقل	340.3	17.4	496.5	14.9	408.0	16.0	1120.2	15.8	2020.8	19.0	1507.2	17.5
الخدمات والرعاية الصحية الانتقالات والنقل	78.0	4.0	152.3	4.6	110.2	4.3	296.4	4.2	423.2	4.0	350.9	4.1
الخدمات والرعاية الصحية الانتقالات والنقل	67.3	3.4	149.8	4.5	103.1	4.0	706.3	10.0	1070.8	10.1	862.9	10.0
الاتصالات	56.8	2.9	169.6	5.1	105.7	4.1	364.8	5.1	780.9	7.4	543.6	6.3
الثقافة والترفيه التعليم	24.1	1.2	107.2	3.2	60.2	2.4	138.6	2.0	309.7	2.9	212.1	2.5
المطاعم والفنادق السلع والخدمات المتنوعة	29.5	1.5	115.2	3.5	66.6	2.6	137.2	1.9	230.7	2.2	177.4	2.1
المطاعم والفنادق السلع والخدمات المتنوعة	37.3	1.9	139.6	4.2	81.6	3.2	232.0	3.3	651.2	6.1	412.1	4.8
المطاعم والفنادق السلع والخدمات المتنوعة	54.5	2.8	126.1	3.8	85.6	3.3	228.3	3.2	501.8	4.7	345.8	4.0
السلع والخدمات المتنوعة	57.0	2.9	132.9	4.0	90.0	3.5	264.3	3.7	423.6	4.0	332.7	3.9
إجمالي الإنفاق السنوي	1961.1	100	3332.3	100	2555.7	100	7095.8	100	10612.3	100	8606.8	100

حيث: إجمالي الإنفاق السنوي = إجمالي الإنفاق الاستهلاكي + إجمالي المدفوعات التحويلية
المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك، المجلد الرابع، متوسط الإنفاق الكلي طبقاً للخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسر المعيشية في ج.م.ع، أعداد متفرقة

ثانياً: الأهمية النسبية والفجوة لمتوسط الانفاق السنوي الفردي بين ريف وحضر مصر

يشير إلى دور التنمية الاقتصادية في تقليل حدة الفجوة بين الريف والحضر خلال فترتي الدراسة.

- على الرغم من ارتفاع قيمة الانفاق السنوي للفرد على الطعام والشراب في كل من الريف والحضر على حد سواء في الفترة الثانية عن الفترة الأولى، إلا أن الأهمية النسبية لمتوسط الانفاق الفردي على الطعام والشراب بالنسبة لإجمالي الانفاق السنوي قد انخفض في عام 2015/2014 عن مثيلاتها في عام 2005/2004، في المقابل ارتفعت الأهمية النسبية للإنفاق على البنود الاستهلاكية الأخرى، حيث زادت قيمة الانفاق السنوي للفرد على بنود الاستهلاك غير الغذائي من نحو 965 جنيه، 2 ألف جنيه تمثل 49%، 59% عام 2005/2004 إلى نحو 4.3 ألف جنيه، 7.5 ألف جنيه والتي تمثل 60%، 70% من إجمالي الانفاق السنوي في عام 2015/2014 وبمعدل زيادة بلغ نحو 342%، 282% في كل من الريف والحضر على الترتيب، كذلك ارتفعت الأهمية النسبية للإنفاق غير الغذائي في الريف عن الحضر (جدول رقم 3) حيث كان الفرد في الريف ينفق على السلع غير الغذائية ما يقدر بنحو 49.4% مما ينفقه الفرد في الحضر في عام 2005/2004 ارتفع ليصل إلى نحو 57.3% في عام 2015/2014 والذي انعكس في انخفاض الفجوة غير الغذائية بين الريف والحضر من 50.6% إلى 42.8% خلال فترتي الدراسة. وربما يُعزى ذلك إلى أن ارتفاع مستويات الدخل خلال تلك الفترة وما صاحبها من توجيه الانفاق إلى سلع أخرى غير غذائية (وهو ما يتفق وقانون انجل)، كما يدل على أن التغييرات السياسية والاقتصادية والنقدية خلال تلك الفترة لعبت دوراً هاماً في تعديل سلوك الفرد الإنفاقي على البنود الاستهلاكية المختلفة، وأن تلك التغييرات طالت كل من ريف وحضر مصر على حد سواء. كما لم تثبت المعنوية الإحصائية للفرق بين متوسط عينتين لكل من إجمالي الانفاق السنوي، متوسط الانفاق السنوي على كل من مجموعة الطعام والشراب، وأوجه الانفاق الاستهلاكي الأخرى بين كل من الريف والحضر خلال فترتي الدراسة.

بمقارنة الأهمية النسبية، ومعدلات التغيير، ونتائج اختبار معنوية الفرق بين متوسطين لكل من متوسط نصيب الفرد من الانفاق السنوي، والانفاق على الطعام والشراب، وأوجه الانفاق الاستهلاكي الأخرى والموضحة بجدول رقم (2)، كذلك بمقارنة النسب المئوية والفجوة لمتوسط الانفاق الكلي، والغذائي، وغير الغذائي والموضحة بجدول رقم (3) بين ريف وحضر مصر خلال عامي 2005/2004، 2015/2014 تبين ما يلي:

- ارتفاع إجمالي الانفاق السنوي للفرد في الريف من حوالي ألفين جنيه في عام 2005/2004 إلى حوالي 7.1 ألف جنيه خلال عام 2015/2014 بمعدل زيادة بلغ نحو 262%، كذلك ارتفع الانفاق السنوي الفردي في الحضر من حوالي 3.3 ألف جنيه عام 2005/2004 إلى حوالي 10.6 ألف جنيه في عام 2015/2014 بمعدل زيادة بلغ نحو 219%، كما أوضحت بيانات جدول رقم (3) ارتفاع الأهمية النسبية للإنفاق الكلي بالريف عن مثيله بالحضر خلال فترتي الدراسة، الأمر الذي انعكس في انخفاض الفجوة بين كل من الريف والحضر في مستوى الانفاق الكلي حيث انخفضت من 41.2% عام 2005/2004 إلى 33.1% عام 2015/2014.
- ارتفاع متوسط الانفاق الفردي السنوي على مجموعة الطعام والشراب في ريف وحضر مصر من نحو 976 جنيه، 1.3 ألف جنيه عام 2005/2004 إلى نحو 2.8 ألف جنيه، 3.2 ألف جنيه عام 2015/2014 بمعدل زيادة بلغ نحو 183%، 140% على التوالي، كذلك ارتفاع الأهمية النسبية للإنفاق الغذائي في الريف عن الحضر حيث كان الفرد في الريف ينفق على الغذاء ما يقدر بنحو 72.4% مما ينفقه الفرد في الحضر في عام 2005/2004 ارتفع ليصل إلى نحو 85.5% في عام 2015/2014، والذي انعكس في انخفاض الفجوة الغذائية بين الريف والحضر من 27.6% إلى 14.5% خلال فترتي الدراسة، الأمر الذي

1751 أثر التغييرات السياسية والنقدية على مستوى الانفاق الغذائي في حضر وريف مصر

جدول رقم 2. الأهمية النسبية ومعدلات التغيير لمتوسط نصيب الفرد من الانفاق السنوي، والانفاق على الطعام والشراب، وأوجه الانفاق الاستهلاكي الأخرى خلال عامي (2005/2004-2015/2014)

إجمالي الانفاق السنوي (2)		أوجه الانفاق الاستهلاكي الأخرى (1)		الانفاق على الطعام والشراب		بنود الانفاق
حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	الاعوام
3332.3	1961.1	1951.9	964.6	1347.1	975.6	2005-2004
100	100	58.6	49.2	40.4	49.7	%
10612.3	7095.8	7450.6	4265.6	3229.8	2760.6	2015-2014
100	100	70.2	60.1	30.4	38.9	%
218.5	261.8	281.7	342.2	139.8	183.0	معدل التغيير %
6972.3	4528.45	4701.3	2615.1	2288.5	1868.1	متوسط الفترة

حيث:

(1) تشمل الانفاق على كل من المشروبات الكحولية والدخان والمكيفات، الملابس والاقمشة وأغطية القدم، المسكن ومستلزماته، الأثاث والتجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة الاعتيادية، الخدمات والرعاية الصحية، الانتقالات والنقل، الاتصالات، الثقافة والترفيه، التعليم المطاعم والفنادق، السلع والخدمات المتنوعة.
(2) إجمالي الانفاق السنوي = إجمالي الانفاق الاستهلاكي + إجمالي المدفوعات التحويلية.
المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، بحث الدخل والانفاق والاستهلاك، المجلد الرابع، متوسط الانفاق الكلي طبقاً للخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسر المعيشية في ج. م. ع، أعداد متفرقة.

جدول رقم 3. مقارنة النسب المئوية والفجوة لمتوسط الانفاق الفردي بين ريف وحضر مصر خلال عامي (2005/2004-2015/2014)

الانفاق الكلي		الانفاق غير الغذائي		الانفاق الغذائي		بنود الانفاق السنوات
الفجوة	%	الفجوة	%	الفجوة (2)	(1) %	
41.15	58.85	50.58	49.42	27.58	72.42	2004/2005
33.14	66.86	42.75	57.25	14.53	85.47	2014/2015

المصدر: حسب من بيانات جدول رقم (2)
حيث: (1) = الريف/الحضر * 100 ، (2) = 100 - (1)

ثالثاً: توزيع الانفاق الاستهلاكي على مجموعات الغذاء الرئيسية في حضر وريف مصر

يختص هذا الجزء بمقارنة الأهمية النسبية لمتوسط الانفاق الفردي السنوي على بنود الانفاق الغذائي المختلفة بين ريف وحضر الجمهورية خلال عامي 2005/2004، 2015/2014 من جهة، ومقارنة نسب الانفاق لنفس البنود بين كل من الريف والحضر خلال فترتي الدراسة من جهة أخرى.

توزيع الانفاق الاستهلاكي الغذائي بين الريف والحضر خلال عام 2005/2004

على الرغم من أن الفرد المصري ينفق ما يقرب من نصف دخله على الغذاء خلال عام 2005/2004، حيث بلغت نسبة انفاقه على الطعام والشراب نحو 50%، 40% من إجمالي الانفاق الفردي السنوي في ريف وحضر مصر، إلا أنه ما زال هناك تباين في توزيع هذا الدخل على بنود الغذاء المختلفة والتي يوضحها جدول رقم (4) وتبين منها مايلي:

- يعتبر الانفاق على مجموعة اللحوم من أهم أولويات الانفاق للفرد في مصر وذلك بالرغم من ارتفاع أسعارها، حيث تحتل المرتبة الأولى من إجمالي الانفاق الاستهلاكي الغذائي بنسبة 27.5%، 28.5% في كل من الريف والحضر على الترتيب.
- يأتي الانفاق على مجموعة الحبوب والخبز في المرتبة الثانية من الانفاق الغذائي بنسبة 18.8% في الريف، بينما تحتل مجموعة الألبان والجبن والبيض نفس المرتبة بنسبة 14.4% من المنفق على الغذاء في الحضر.
- يحتل الانفاق على مجموعة الخضراوات المرتبة الثالثة بنسبة 13.6% من الانفاق الفردي السنوي على الغذاء في الريف، بينما تحتل نفس المجموعة المرتبة الرابعة بنسبة 11.1% في الحضر. وبذلك تعتبر مجموعة اللحوم، الحبوب والخبز، الألبان والجبن والبيض، والخضراوات من أعلى مجموعات الانفاق للفرد في ريف وحضر مصر على السواء حيث يمثلوا مجتمعين أكثر من 70%، 67% من إجمالي الانفاق الغذائي في ريف وحضر مصر

خلال عام 2005/2004. إلا أنه لم تثبت معنوية الفروق الاحصائية بين متوسط الانفاق السنوي للفرد على تلك المجموعات في كل من الريف والحضر.

- بلغت الأهمية النسبية للانفاق السنوي الفردي على مجموعات الزيوت والدهون، الفاكهة، الأسماك، السكر والأغذية السكرية، المشروبات غير الكحولية، ومنتجات الأغذية غير المصنفة تحت أي بند نحو 8.8%، 6.2%، 5.6%، 5%، 2.7%، 1.5% في الريف، ونحو 7.5%، 7.7%، 6.9%، 4.9%، 3.6%، 1.8% في الحضر. وقد تأكدت المعنوية الاحصائية بين متوسط الانفاق السنوي للفرد على مجموعتي منتجات الأغذية غير المصنفة، والمشروبات غير الكحولية عند مستوى معنوية 0.05، ولم تثبت تلك المعنوية لباقي المجموعات.

- ومما سبق يتضح تقارب مستوى الانفاق الاستهلاكي الغذائي للفرد في الريف والحضر لبعض مجموعات الغذائية تمثلت في الحبوب والخبز، الخضراوات، الزيوت والدهون، السكر والأغذية السكرية، بينما كان هناك تباين واضح في متوسط الانفاق السنوي الفردي بين الريف والحضر لباقي المجموعات الغذائية.

توزيع الانفاق الاستهلاكي الغذائي بين الريف والحضر خلال عام 2015/2014

بمقارنة الأهمية النسبية لمتوسط الانفاق الفردي على بنود الاستهلاك الغذائي في ريف وحضر مصر خلال عام 2015/2014 والموضحة بجدول رقم (4) تبين:

- يحتل الانفاق على مجموعة اللحوم المرتبة الأولى من إجمالي الانفاق السنوي الفردي بنسبة 29.6%، 30.1% في كل من الريف والحضر على الترتيب.
- يأتي الانفاق على مجموعة الخضراوات في المرتبة الثانية بنسبة 15% من إجمالي الانفاق السنوي الفردي في الريف، بينما يأتي الانفاق على مجموعة الألبان والجبن والبيض في نفس المرتبة بنسبة 15.5% من إجمالي الانفاق السنوي للفرد في الحضر.

مقارنة الانفاق الاستهلاكي الغذائي لريف وحضر مصر خلال ميزانيتي (2005/2004، 2015/2014)

يختص هذا الجزء بمقارنة نسب الانفاق الفردي السنوي على المجموعات الغذائية المختلفة لريف وحضر مصر خلال ميزانيتي (2005/2004، 2015/2014).

الانفاق الاستهلاكي الغذائي للريف

يتضح من بيانات جدول رقم (4)

- زيادة نسبة الانفاق على بعض المجموعات الغذائية كالحوم، الخضرا، الألبان والجبن والبيض، الأسماك، المشروبات غير الكحولية من نحو 27.5%، 13.6%، 10.4%، 5.6%، 2.7% من إجمالي الانفاق الغذائي خلال عام 2005/2004 إلى نحو 29.6%، 15%، 12.1%، 6.2%، 3.4% من إجمالي الانفاق على الطعام والشراب في ريف مصر خلال عام 2015/2014 على الترتيب.
- ثبات نسب الانفاق الغذائي للفرد في الريف لكل من مجموعة الزيوت والدهون، الفاكهة، السكر والأغذية السكرية حيث بلغت نحو 8.8%، 6.3%، 5% من إجمالي الانفاق الفردي على الغذاء لكل من فترتي الدراسة.
- تناقص نسبة الانفاق الفردي على مجموعة الحبوب والخبز من نحو 18.8% خلال الفترة الأولى إلى نحو 11.7% خلال الفترة الثانية.
- وقد عكس اختبار معنوية الفرق بين الفترتين اختلافاً معنوياً من الناحية الاحصائية لجميع بنود مجموعة الطعام والشراب في ريف مصر عند مستوى معنوية 0.01.

- وعلى العكس من ذلك جاءت مجموعة الألبان والجبن والبيض في المرتبة الثالثة بنسبة 12.1% من إجمالي ما ينفقه الفرد على الغذاء سنوياً في الريف، جاء الانفاق على الخضرا في نفس المرتبة بنسبة 12.6% من الانفاق السنوي الفردي في الحضر.
- يحتل الانفاق على الحبوب والخبز المرتبة الرابعة بنسبة 11.7%، 10.7% من إجمالي الانفاق الفردي السنوي على الغذاء في ريف وحضر مصر على التوالي خلال عام 2015/2014. وبذلك تعتبر مجموعة اللحوم، الخضرا، الألبان والجبن والبيض، والحبوب والخبز من أعلى مجموعات الانفاق السنوي للفرد في ريف وحضر مصر على سواء حيث يمثلوا مجتمعين أكثر من 68%، 69% من إجمالي الانفاق الغذائي في ريف وحضر مصر خلال عام 2015/2014. ولم تثبت معنوية الفروق الاحصائية بين متوسط الانفاق السنوي للفرد على هذه المجموعات سوى مجموعة الألبان والجبن والبيض فقد ثبتت معنويتها عند مستوى معنوية 0.01 في كل من الريف والحضر.
- بلغت الأهمية النسبية للانفاق السنوي الفردي على مجموعات الزيوت والدهون، الفاكهة، الأسماك، السكر والأغذية السكرية، المشروبات غير الكحولية، ومنتجات الأغذية غير المصنفة تحت أي بند نحو 8.8%، 6.3%، 6.2%، 5%، 3.4%، 2% في الريف، ونحو 6.8%، 6.5%، 7.2%، 4.4%، 4.1%، 2% في الحضر. وقد عكست نتائج اختبار الفرق بين متوسطين فروقاً معنوية احصائياً بين متوسط الانفاق السنوي للفرد على مجموعتي الأسماك، المشروبات غير الكحولية عند مستوى معنوية 0.05، ومجموعة الزيوت والدهون عند مستوى معنوية 0.01. يتضح مما سبق تقارب مستوى الانفاق على الغذاء للفرد في الريف والحضر لبعض المجموعات الغذائية والتي تمثلت في الخضرا، الحبوب والخبز، الفاكهة، والسكر والأغذية السكرية، بينما كان هناك تباين واضح في متوسط الانفاق السنوي الفردي بين الريف والحضر لباقي المجموعات الغذائية.

جدول رقم 4. الفروق والأهمية النسبية لمتوسط الانفاق الفردي بالجنيه على بنود مجموعة الطعام والشراب في ريف وحضر مصر خلال عامي (2004/2005-2014/2015).

بنود مجموعة الطعام والشراب	2005/2004						2015/2014					
	ريف		حضر		معدنية الفرق	معدنية الفرق	ريف		حضر		معدنية الفرق	معدنية الفرق
	%	المتوسط	%	المتوسط			%	المتوسط	%	المتوسط		
اجمالي الطعام والشراب	100.0	1347.1	100.0	2760.6	-	100.0	3229.8	100.0	2760.6	-	100.0	3229.8
الحبوب والخبز	18.8	185.2	13.7	322.6	-	11.7	345.6	10.7	322.6	-	10.7	345.6
اللحوم	27.5	383.6	28.5	816.0	-	29.6	972.9	30.1	816.0	-	30.1	972.9
الاسماك	5.6	93.6	6.9	171.3	-	6.2	231.2	7.2	171.3	*	7.2	231.2
الالبان والجبن والبيض	10.4	194.3	14.4	333.7	-	12.1	502.0	15.5	333.7	**	15.5	502.0
الزيوت والدهون	8.8	101.5	7.5	242.5	-	8.8	219.4	6.8	242.5	**	6.8	219.4
الفاكهة	6.2	103.2	7.7	173.3	-	6.3	209.5	6.5	173.3	-	6.5	209.5
الخضر	13.6	149.0	11.1	413.5	-	15.0	408.5	12.6	413.5	-	12.6	408.5
السكر والاعذية السكرية	5.0	65.8	4.9	138.1	-	5.0	143.2	4.4	138.1	-	4.4	143.2
منتجات الاعذية غير المصنفة تحت أي بند	1.5	23.9	1.8	56.1	*	2.0	64.1	2.0	56.1	-	2.0	64.1
المشروبات غير الكحولية	2.7	48.0	3.6	93.4	*	3.4	133.4	4.1	93.4	*	4.1	133.4

حيث: (**): معدنية عند مستوى 0.01، (*) معدنية عند مستوى 0.05، (-) غير معدنية.
المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بحث الدخل والانفاق والاستهلاك، المجلد الرابع، متوسط الانفاق الكلي طبقاً للخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسر المعيشية في ج.م.ع، أعداد متفرقة.

الإنفاق الاستهلاكي الغذائي للحضر

ومن بيانات الجدول السابق أيضاً يتضح

- زيادة نسب الإنفاق الفردي في الحضر على مجموعات اللحوم، الألبان والجبن والبيض، الخضار، الأسماك، المشروبات غير الكحولية من نحو 28.5%، 14.4%، 11.1%، 6.9%، 3.6% إلى حوالي 30.1%، 15.5%، 12.6%، 7.2%، 4.1% من إجمالي الإنفاق الغذائي على الترتيب خلال فترتي الدراسة.
- تناقص نسبة المنفق على باقي السلع الغذائية والمتمثلة في مجموعة الحبوب والخبز، الفاكهة، الزيوت والدهون، السكر والأغذية السكرية من نحو 13.7%، 7.7%، 7.5%، 4.9% إلى حوالي 10.7%، 6.5%، 6.8%، 4.4% من إجمالي الإنفاق الاستهلاكي الغذائي على الترتيب خلال فترتي الدراسة.

- وقد عكس اختبار معنوية الفرق بين الفترتين اختلافاً معنوياً من الناحية الإحصائية لجميع بنود مجموعة الطعام والشراب عند مستوى معنوية 0.01 ما عدا مجموعة الفاكهة لم تثبت معنويتها الإحصائية.
- ومما سبق يتضح زيادة نسب الإنفاق على بعض السلع الغذائية وانخفاضها للبعض الآخر، الأمر الذي يشير إلى تحسن النمط الغذائي للفرد في الريف والحضر على حد سواء. من خلال التوسع في استهلاك سلع البروتين الحيواني والخضروات على حساب السلع المائلة والمتمثلة في مجموعة الحبوب والخبز، مما يشير إلى زيادة الوعي الغذائي والذي يعكس ارتفاع نسبة المتعلمين وزيادة وسائل الاتصال ومن ثم ارتفاع الوعي الصحي بين جميع أفراد المجتمع.

رابعاً: الدوال الإنفاقية الاستهلاكية للمجموعات الغذائية المختلفة

يتم في هذا الجزء تقدير الدوال الإنفاقية الاستهلاكية ومشتقاتها كالميل الحدي للإنفاق (حيث يقيس الأثر الحدي للمتغير المستقل على المتغير التابع)، والمرونة الإنفاقية (والتي تعبر عن الاستجابة النسبية للمتغير التابع نتيجة التغير النسبي في المتغير المستقل). وحيث أن الدالة الاستهلاكية هي عبارة عن علاقة بين

الدخل المتاح للتصرف والاستهلاك سواء على المستوى القومي أو على المستوى الفردي، وحيث أنه يمكن استخدام إجمالي الإنفاق الاستهلاكي على السلع الغذائية وغير الغذائية بالوحدة النقدية كمؤشر بديلاً عن الدخل لتلافى مشاكل قصوره بإعتباره أكثر ارتباطاً بمستوى المعيشة من جهة، وإمكانية تقدير ذلك الإنفاق بدرجة مقبولة من الدقة من خلال مسوحات الأسرة من جهة أخرى. ونظراً لتباين الأسر فيما بينها في الحجم (عدد الأفراد)، والتركيب (من حيث العمر ونوع الجنس) فيفضل استخدام متوسط إنفاق الوحدة الاستهلاكية كمؤشر لمستوى المعيشة بدلاً من إجمالي الإنفاق الاستهلاكي للأسرة، لذلك فقد تم تقدير العلاقة بين إجمالي الإنفاق الاستهلاكي السنوي (كمتغير مستقل)، والإنفاق الفردي السنوي على كل مجموعة من مجموعات السلع الغذائية (كمتغير تابع) في الصورتين الخطية واللوغاريتمية المزوجة في ريف وحضر مصر خلال ميزانيتين (2005/2004، 2015/2014).

الدوال الإنفاقية الاستهلاكية للريف

- بمقارنة النتائج المتحصل عليها من الجدولين (5)، (6) اتضح مايلي:
- بالرغم من انخفاض المرونة الإنفاقية من نحو 0.70 خلال عام 2005/2004 إلى حوالي 0.36 خلال عام 2015/2014 مما يعني أن السلع الغذائية أصبحت أكثر ضرورة بالنسبة للفرد في الريف، إلا أن الميل الحدي لإنفاق الفرد في الريف قد انخفض على إجمالي الطعام والشراب من نحو 0.28 خلال عام 2005/2004 إلى حوالي 0.11 خلال عام 2015/2014 والذي انعكس في انخفاض نسبة المنفق على الطعام والشراب من إجمالي الإنفاق السنوي بالرغم من ارتفاع قيمة المنفق على الغذاء من 976 جنيه إلى نحو 2761 جنيه خلال عامي الدراسة على التوالي، والذي قد يرجع لارتفاع أسعار السلع الغذائية خلال عام 2015/2014، أي أنه بالرغم من ضرورة السلع الغذائية وارتفاع قيمة المنفق عليها إلا أن نسبة المنفق عليها من إجمالي الإنفاق السنوي للفرد في الريف قد انخفض بالرغم من زيادة الأخير من نحو 2 ألف جنيه عام 2005/2004 إلى نحو 7 آلاف جنيه عام 2015/2014.

جدول رقم 5. نتائج التقدير الاحصائي للعلاقة بين الاتفاق الاستهلاكي للفرد والاتفاق على مجموعات الغذاء الرئيسية في ريف مصر خلال عام (2005/2004).

R ²	معالم النموذج اللوغاريتمي المزوج				معالم النموذج الخطي				متوسط إنفاق الفرد
	F	T	B	α	R ²	F	T	B	
0.98	835.4	28.90	0.702	0.69	0.99	4686.1	68.46	28000	442.58
0.97	711.5	26.67	0.479	0.68	0.95	322.8	17.97	0.024	138.51
0.98	795.8	28.21	0.773	0.09	0.99	4580.2	67.68	0.090	105.25
0.92	234.9	15.33	0.880	1.19	0.97	701.8	26.49	0.019	14.88
0.95	365.4	19.12	0.878	0.88	0.97	680.3	26.08	0.048	1.08
0.83	90.4	9.51	0.711	0.39	0.95	331.5	18.21	0.034	15.26
0.98	772.7	27.80	0.830	0.94	0.98	778.9	27.91	0.019	27.29
0.91	203.9	14.28	0.375	0.000	0.97	564.2	23.75	0.014	109.97
0.95	323.8	17.99	0.883	1.19	0.98	1002.6	31.66	0.025	1.73
0.89	142.9	11.95	0.557	0.64	0.97	493.3	22.21	0.003	8.60
0.87	119.8	10.94	0.46	0.07	0.81	75.9	8.71	0.003	23.52

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، بحث الدخل والاتفاق والاستهلاك، المجلد الرابع، متوسط الاتفاق الكلي طبقاً للخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسر المعيشية في ج. م. ع. (2005/2004).

جدول رقم 6. نتائج التقدير الاحصائي للعلاقة بين الانفاق الاستهلاكي للفرد والانفاق على مجموعات الغذاء الرئيسية في ريف مصر خلال عام (2014/2015)

R ²	معامل النموذج اللوغاريتمي المزدوج					معامل النموذج الخطي					متوسط إنفاق الفرد
	F	T	B	α	R ²	F	T	B	α		
0.75	54.5	7.38	0.358	2.08	0.70	42.6	6.53	0.111	2063.6	اجمالي الطعام والشراب	
0.92	208.7	14.45	0.294	1.38	0.84	96.5	9.82	0.010	250.2	الحبوب والخبز	
0.83	85.1	9.22	0.526	0.91	0.80	73.2	8.56	0.051	490.4	اللحوم	
0.87	123.7	11.12	0.611	0.11	0.80	71.0	8.40	0.011	90.25	الاسماك	
0.66	35.3	5.94	0.340	1.23	0.74	48.9	6.99	0.013	245.2	الالبان والجبن والبيض	
0.12	(2.5)	(1.59)	0.124	1.92	0.09	(1.85)	(1.36)	0.003	232.9	الزيوت والدهون	
0.87	123.9	11.13	0.545	0.16	0.82	79.6	8.92	0.011	102.1	الفاكهة	
0.14	(2.9)	(1.69)	0.093	2.27	0.10	(1.99)	(1.41)	0.004	400.5	الخضر	
0.44	14.4	3.79	0.188	1.43	0.39	11.3	3.36	0.003	121.6	السكر والأغذية السكرية	
0.02	(0.3)	(-0.52)	-0.046	1.95	0.01	(0.23)	(-0.48)	-0.0003	61.7	الأغذية غير المصنفة تحت أي بند	
0.75	52.3	7.23	0.532	0.05	0.73	48.8	6.98	0.006	56.2	المشروبات غير الكحولية	

حيث: الأرقام بين القوسين () غير معنوية
المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، بحث الدخل والانفاق والاستهلاك، المجلد الرابع، متوسط الانفاق الكلي طبقاً للخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسر المعيشية في ج. م. ع. (2014/2015).

الترتيب. ويرغم انخفاض الميل الحدي للإنفاق على السلع الغذائية إلا أن قيمة المنفق عليها قد تزايد والذي قد يرجع لارتفاع أسعارها بمرور الزمن، أي أنه يمكن للفرد الحصول على نفس الكمية المستهلكة أو أقل ولكن بسعر أعلى عن ذي قبل. - كذلك فقد انخفضت المرونات الانفاقية لجميع المجموعات الغذائية من نحو 0.59، 0.77، 0.87، 0.70، 0.49، 0.93، 0.33، 0.74، 0.63، 0.88 في العام الأول إلى نحو 0.40، 0.63، 0.64، 0.39، 0.10، 0.64، 0.09، 0.41، 0.20، 0.75 في العام الثاني على الترتيب فأصبحت أكثر ضرورة، وذلك بالرغم من انخفاض الميل الحدي للإنفاق الاستهلاكي لجميع السلع الغذائية في العام الثاني مقارنة بالأول. هذا وقد ثبتت المعنوية الاحصائية لدوال الانفاق الاستهلاكية في الصورتين الخطية واللوغاريتمية المزدوجة لجميع السلع الغذائية، ماعدا مجموعتي الزيوت والدهون والخضر فلم تثبت معنويتها الاحصائية في كلا الصورتين.

مقارنة الدوال الانفاقية لكل من الريف والحضر خلال فترتي الدراسة

بمقارنة الدوال الانفاقية لكل من الريف والحضر والموضحة في الجداول (5، 6، 7، 8) تبين: - انخفاض الميل الحدي للإنفاق على مجموعة الطعام والشراب وبنودها المختلفة في الحضر عن الريف خلال عام 2005/2004، كذلك ثبات المرونة الانفاقية لبعض بنود مجموعة الطعام والشراب في كل من الريف والحضر خلال نفس العام، وزيادتها في الحضر عن الريف للبعض الأخر كمجموعة الحبوب والخبز، والفاكهة ومن ثم تعتبر هذه السلع أكثر ضرورة في الريف عن الحضر، بينما اعتبرت مجموعات الألبان والجبن والبيض، والزيوت والدهون، الخضر، والسكر والأغذية السكرية من السلع الأكثر ضرورة للفرد في الحضر عن الريف لانخفاض مرونتهم الانفاقية في الحضر عن الريف خلال عام 2005/2004.

- وينفس المنطق السابق فإن انخفاض الميل الحدي لانفاق الفرد الريفي على جميع المجموعات الغذائية والمتمثلة في الحبوب والخبز، اللحوم، الأسماك، الألبان والجبن والبيض، الزيوت والدهون، الفاكهة، الخضر، السكر والأغذية السكرية، صاحبه انخفاض لقيمة المرونة الانفاقية من نحو 0.48، 0.77، 0.88، 0.88، 0.71، 0.83، 0.38، 0.88 إلى حوالي 0.29، 0.53، 0.61، 0.34، 0.12، 0.55، 0.09، 0.19 على الترتيب، وجميعها أقل من الواحد الصحيح مما يعني زيادة ضرورة تلك السلع في الريف في الفترة الثانية مقارنة بالفترة الاولى، ويستثنى من ذلك مجموعة المشروبات غير الكحولية حيث زادت قيمة مرونتها الانفاقية من 0.47 خلال العام الأول إلى 0.53 خلال العام الثاني، الأمر الذي قد يعكس تغير النمط الاستهلاكي للأفراد في الريف واستخدامهم للمشروبات غير الكحولية بدرجة أقل عن ذي قبل. وقد ثبتت المعنوية الاحصائية للعلاقة بين اجمالي الانفاق الاستهلاكي والانفاق الفردي لجميع المجموعات الغذائية خلال فترتي الدراسة فيما عدا مجموعات الزيوت والدهون، الخضر، ومنتجات الأغذية غير المصنفة تحت أي بند خلال ميزانية عام 2015/2014 وذلك في كل من النموذج الخطي واللوغاريتمي المزدوج.

الدوال الانفاقية الاستهلاكية للحضر

بمقارنة نتائج التقدير الاحصائي على المجموعات الغذائية في حضر مصر والموضحة بجدولي (7)، (8) تبين: - على الرغم من انخفاض المرونة الانفاقية لإجمالي الطعام والشراب من 0.70 إلى 0.45 خلال عامي الدراسة أي أن السلع الغذائية أصبحت أكثر ضرورة بالنسبة للفرد في الحضر، إلا أنه قد حدث انخفاض في الميل الحدي للإنفاق من نحو 0.17 في ميزانية عام 2005/2004 إلى نحو 0.12 في ميزانية عام 2015/2014 الأمر الذي يعكسه انخفاض نسبة المنفق على الغذاء بالنسبة لإجمالي الانفاق السنوي من 40% إلى 30% خلال عامي الدراسة على

جدول رقم 7. نتائج التقدير الاحصائي للعلاقة بين الانفاق الاستهلاكي للفرد والانفاق على مجموعات الغذاء الرئيسية في حضر مصر خلال عام (2005/2004)

R ²	معامل النموذج اللوغاريتمي المزوج				معامل النموذج الخطي				متوسط إنفاق الفرد
	F	T	B	α	R ²	F	T	B	
0.97	807.5	28.4	0.70	0.72	0.98	757.1	27.5	0.168	784.4
0.99	3574.9	59.8	0.59	0.23	0.98	1179.9	34.3	0.019	119.5
0.96	481.7	22.0	0.77	0.08	0.95	381.5	19.5	0.052	209.6
0.99	1743.2	41.8	0.87	1.05	0.98	1098.4	33.1	0.016	38.4
0.95	314.9	17.8	0.70	0.13	0.90	168.7	13.0	0.022	120.2
0.79	63.3	8.0	0.49	0.29	0.87	123.1	11.1	0.007	75.8
0.98	1172.1	34.2	0.93	1.22	0.99	2652.8	51.5	0.021	32.7
0.96	388.5	19.7	0.33	1.05	0.95	336.6	18.4	0.007	126.0
0.97	556.0	23.6	0.74	0.74	0.99	2151.1	46.4	0.010	33.5
0.97	537.4	23.2	0.63	0.79	0.97	687.4	26.2	0.003	15.1
0.98	952.6	30.9	0.88	1.39	0.99	1895.4	43.5	0.012	9.4

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، بحث الدخل والانفاق والاستهلاك، المجلد الرابع، متوسط الانفاق الكلي طبقاً للخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسر المعيشية في ج. م. ع، (2004/2005).

جدول رقم 8. نتائج التقدير الاحصائي للعلاقة بين الانفاق الاستهلاكي للفرد والانفاق على مجموعات الغذاء الرئيسية في حصر مصر خلال عام (2015/2014)

R ²	معالم النموذج اللوغاريتمي المزوج				معالم النموذج الخطي				متوسط إنفاق الفرد
	F	T	B	α	R ²	F	T	B	
0.94	260.2	16.13	0.451	1.72	0.94	265.8	16.3	0.119	2020.7
0.98	777.3	27.88	0.397	0.96	0.96	385.5	19.6	0.011	231.7
0.97	625.5	25.01	0.627	0.49	0.94	292.7	17.1	0.049	464.6
0.95	332.1	18.22	0.641	0.20	0.95	310.5	17.6	0.012	103.9
0.77	61.5	7.84	0.392	1.15	0.82	83.5	9.1	0.016	346.8
0.16	(3.4)	(1.85)	0.095	1.98	0.28	(6.9)	(2.4)	0.002	207.1
0.94	288.1	16.97	0.636	0.22	0.90	165.7	12.9	0.011	100.5
0.27	(6.6)	(2.07)	0.090	2.26	0.29	(7.4)	(2.2)	0.003	387.4
0.86	110.9	10.53	0.409	0.54	0.93	236.6	15.4	0.005	93.7
0.41	12.3	3.50	0.197	1.03	0.62	28.8	5.4	0.001	53.2
0.95	334.8	18.30	0.754	0.88	0.97	664.7	25.8	0.009	41.4

حيث: الأرقام بين القوسين () غير معنوية
 المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، بحث الدخل والانفاق والاستهلاك، المجلد الرابع، متوسط الانفاق الكلي طبقاً للخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسر المعيشية في ج. م. ع.، (2014/2015).

خامساً: المنفق على الطعام والشراب وفقاً للمستويات الانفاقية للفرد في ريف وحضر مصر

قامت الدراسة بتقسيم فئات الانفاق للفرد على الطعام والشراب إلى ثلاثة مستويات وفقاً لمستوى الانفاق الاستهلاكي للفرد في كل من الريف والحضر وعلاقتها بخط الفقر المدقع - هو التكلفة الدنيا من السلع الغذائية الأساسية التي دونها لا يمكن البقاء على قيد الحياة إلا لفترة قصيرة - وخط الفقر المطلق الدولي - وهو إجمالي تكلفة سلة السلع المطلوبة لسد الاحتياجات الأساسية من غذاء، وملبس، ومسكن، ونقل، وغيرها وذلك لتحديد الفئات الفقيرة فقر مدقع، والفئات الفقيرة فقر مطلق (أشباه فقراء)، والفئات غير الفقيرة في كل من ريف وحضر مصر خلال عامي 2005/2004، 2015/2014.

- وقد قدر خط الفقر المدقع بنحو 1.25 دولار للفرد يومياً (بوازي 7.25 جنيه/يوم) خلال عام 2005/2004 وقد عدل وفقاً لأخر تحديث دوري قام به البنك الدولي عام 2015 ليصبح 1.9 دولار للفرد يومياً (بوازي 11.6 جنيه/يوم) خلال عام 2015/2014. (وفقاً لسعر صرف الدولار مقابل الجنيه بالبنك المركزي المصري خلال عام 2005/2004)، (2015/2014)). كما قدر خط الفقر المطلق بنحو 2 دولار للفرد يومياً (بوازي 14.04 جنيه/يوم) خلال العام الأول، في حين بلغ نحو 3.2 دولار للفرد يومياً (23.6 جنيه/يوم) خلال العام الثاني. وبناءً على ذلك اعتبرت الدراسة أن الأفراد ذوي الانفاق السنوي (الأقل من 2646.3) جنيه سنوياً فقيرة فقر مدقع، وأن الأفراد ذوي الانفاق السنوي (2646.3- أقل من 4234) جنيه سنوياً فقراء فقر مطلق، والأفراد ذوي الانفاق السنوي (أكبر من 4234) جنيه سنوياً غير فقراء وذلك خلال عام 2005/2004. واعتبار الأفراد ذوي الانفاق السنوي (الأقل من 5125) جنيه سنوياً أفراد تحت خط الفقر المدقع، وأن الأفراد ذوي الانفاق السنوي (5125-أقل من 8631.5) جنيه سنوياً أشباه فقراء، والأفراد ذوي الانفاق السنوي (أكبر من 8631.5) جنيه سنوياً غير فقراء خلال عام 2015/2014.

- تقارب الميل الحدي للانفاق على معظم السلع الغذائية في كل من الريف والحضر خلال عام (2015/2014)، كذلك وبمقارنة المرونة الانفاقية تبين زيادتها للفرد في الحضر عن الريف لجميع السلع الغذائية ما عدا مجموعة الزيوت والدهون، الأمر الذي يدل على أن معظم السلع الغذائية في الريف أكثر ضرورية بمقارنتها بالحضر خلال عام (2015/2014). الأمر الذي قد يعكس تغير النمط الاستهلاكي لريف مصر والذي تحول من كونه منتجاً ومكتفياً ذاتياً للسلع الزراعية الغذائية إلى كونه مستهلك لبعض تلك السلع مثله في ذلك مثل الحضر بل وينفق عليها جزء لا بأس به من دخله، كذلك زيادة وعي الأفراد بالحضر بتغيير نمط استهلاكهم وزيادة انفاقهم على سلع غير غذائية بزيادة دخولهم ومن ثم انخفاض انفاقهم على السلع الغذائية، والذي قد يرجع لارتفاع أسعارها وبالتالي عزوف الأفراد عن اقتناء كميات أكثر من احتياجاتهم الضرورية، أو وجود العديد من أوجه الانفاق الأكثر أهمية من الطعام والشراب لتستحوذ على نسبة أكبر من دخل الفرد في الحضر عن الريف كالسكن والرعاية الصحية والتعليم والنقل والمواصلات. مما يعكس تغييرات واضحة في السياسات الاقتصادية والنقدية في مصر ولعل من أهمها ارتفاع معدلات التضخم من نحو 4.7% خلال السنة المالية 2005/2004 إلى نحو 11.4% خلال السنة المالية 2014/2015. والذي يتأثر بأسعار مجموعة الطعام والشراب التي ترتفع من يوم لآخر، كذلك ارتفاع أسعار المواد الغذائية في الأسواق العالمية يؤثر على السوق المصري، وأخيراً تقليص الحكومة لدعم الطاقة في يوليو 2014 وارتفاع أسعار أسطوانات البوتاجاز، وذلك بالرغم من مبادرات الحكومة المتتالية للسيطرة على الأسعار.

الأهمية النسبية لمتوسط الانفاق الفردي السنوي على الطعام والشراب وفقاً للفئات الانفاقية خلال عام (2005/2004).

بمقارنة متوسط الانفاق السنوي للفرد على مجموعة الطعام والشراب وبنودها المختلفة وفقاً للتقسيم السابق الإشارة إليه في الريف والحضر خلال عام (2005/2004) والموضح في جدول رقم (9) تبين ما يلي:

- انخفاض نسبة المنفق على الطعام والشراب بزيادة الدخل الفردي في كل من الريف والحضر على حد سواء، حيث بلغت نحو 61% من متوسط الانفاق السنوي للفئات الفقيرة، 55.2% للفئات شبه الفقيرة، 35.3% للفئات غير الفقيرة في الريف، ونحو 62.2%، 53.3%، 28.6% من متوسط الانفاق السنوي لنفس الفئات في الحضر على الترتيب (وهو ما يتفق وقانون انجل).

- على الرغم من تقارب نسب الانفاق على الطعام والشراب في كل من الريف والحضر لكل من الفئات الفقيرة وشبه الفقيرة، لكنها تباينت في الفئات غير الفقيرة في الريف فكانت أكبر من مثلتها في الحضر، والذي قد يعود للعادات الغذائية وكثرة العزائم والمناسبات في الريف عن الحضر.

- نسبة الانفاق على اللحوم بلغت نحو 29.2%، 27.8%، 29.7% في الريف، و26.5%، 26.7%، 29.3% في الحضر للفئات الفقيرة، شبه الفقيرة، وغير الفقيرة على الترتيب وبذلك تستحوذ على أعلى نسبة إنفاق من متوسط المنفق على الطعام والشراب لجميع الفئات في كل من الريف والحضر على حد سواء.

- تأتي مجموعة الحبوب والخبز في المرتبة الثانية بنسبة 15.9%، 18.1%، 15.3% من متوسط الانفاق على الطعام والشراب لجميع فئات الانفاق في الريف على الترتيب، بينما تأتي نفس المجموعة في المرتبة الثالثة من متوسط الانفاق على الطعام والشراب لكل من الفئات شبه الفقيرة وغير الفقيرة في الحضر، الأمر الذي يتفق والاستنتاج السابق بكون مجموعة الحبوب والخبز تُعد من السلع الضرورية للأفراد في الريف وشبه الضرورية للأفراد في الحضر.

- احتلت مجموعة الألبان والجبن والبيض للفئات الفقيرة، وغير الفقيرة، ومجموعة الخضار للفئات شبه الفقيرة المرتبة الثانية من متوسط الانفاق السنوي على الطعام والشراب في الحضر.

- بلغ عدد الأسر الفقيرة نحو 701 أسرة تمثل نحو 2.8% من إجمالي عدد الأسر في الريف والبالغ عددهم 25108 أسرة، بينما بلغ نحو 281 أسرة مثلت نحو 1.3% من إجمالي عدد الأسر في الحضر والبالغ عددهم 21994 أسرة خلال عام 2005/2004. (من إجمالي حجم عينة بحث الدخل والانفاق والاستهلاك لعام 2005/2004 والبالغ نحو 50000 أسرة معيشية على مستوى كل من الريف والحضر).

- كما بلغ عدد الأسر شبه الفقيرة نحو 2624 أسرة تمثل نحو 10.5% من إجمالي عدد الأسر في الريف، مقابل 1179 أسرة تمثل نحو 5.4% من إجمالي عدد الأسر في الحضر، كذلك بلغ عدد الأسر غير الفقيرة في الريف نحو 21783 أسرة تمثل نحو 86.8%، وفي الحضر 20534 أسرة تمثل نحو 93.4% من إجمالي عدد الأسر في الحضر، مما يعني أن أعداد الفقراء وأشباه الفقراء في الريف ضعف أعدادهم في الحضر بينما تقترب أعداد الأسر غير الفقيرة من بعضها البعض في كل من الريف والحضر خلال عام 2005/2004.

الأهمية النسبية لمتوسط الانفاق الفردي السنوي على الطعام والشراب وفقاً للفئات الانفاقية خلال عام (2015/2014).

بمقارنة متوسط الانفاق السنوي للفرد على بنود مجموعة الطعام والشراب وبنودها المختلفة في كل من الريف والحضر خلال عام (2015/2014) والموضح في جدول رقم (10) تبين ما يلي:

- انخفاض نسبة المنفق على الطعام والشراب بزيادة الدخل الفردي في كل من الريف والحضر على حد سواء، حيث بلغت نحو 60.5%، 51.7%، 34.2% في الريف، ونحو 54%، 49.1%، 30.8% في الحضر من متوسط الانفاق السنوي لكل من الفئات الفقيرة وشبه الفقيرة وغير الفقيرة على الترتيب.

جدول رقم 9. الأهمية النسبية لإجمالي الطعام والشراب وبنوده المختلفة، عدد الأسر، وعدد الأفراد وفقاً للفئات الانفاقية في الريف والحضر خلال عام (2004/2005).

المنطقة	حضر						ريف					
	غير فقراء		اشباه فقراء		فقراء		غير فقراء		اشباه فقراء		فقراء	
	%	متوسط	%	متوسط	%	متوسط	%	متوسط	%	متوسط	%	متوسط
بنود الانفاق												
أولاً: إجمالي الانفاق السنوي	100	6431	100	1895	100	1530	100	4405	100	1584	100	1574
1- إجمالي الطعام والشراب ⁽¹⁾	28.6	1838	53.3	1011	62.2	951	35.3	1553	55.2	874	61.0	961
أ- الحبوب والخبز ⁽²⁾	13.0	239	14.6	148	13.8	131	15.3	238	18.1	158	15.9	153
ب- اللحوم ⁽³⁾	29.3	538	26.7	270	26.5	252	29.7	462	27.8	243	29.2	280
ج- الأسماك ⁽⁴⁾	7.5	138	5.7	58	5.4	51	6.0	94	4.1	36	3.2	31
د- الألبان والجبن والبيض ⁽⁵⁾	14.2	261	13.4	135	14.2	136	12.3	191	9.4	82	9.6	92
هـ- الزيوت والدهون ⁽⁶⁾	6.7	123	6.9	70	9.1	87	9.4	145	10.2	89	10.8	104
و- الفاكهة ⁽⁷⁾	8.9	164	6.5	66	6.6	62	6.8	105	5.3	46	5.3	51
ز- الخضار ⁽⁸⁾	9.2	169	13.9	140	14.1	134	10.6	164	14.9	131	15.6	149
ح- السكر والأغذية السكرية ⁽⁹⁾	5.1	93	4.8	49	5.1	48	6.2	97	5.5	48	5.4	52
ك- مجموعات الأغذية غير المصنفة تحت أي بند ⁽¹⁰⁾	1.7	32	1.9	20	2.0	19	1.4	21	1.6	14	1.8	17
ل- المشروبات غير الكحولية ⁽¹¹⁾	4.5	82	3.1	31	2.7	26	2.3	36	3.0	26	3.3	32
ثانياً: عدد الأسر ⁽²⁾	93.4	20534	5.4	1179	1.3	281	86.8	21783	10.5	2624	2.8	701
ثالثاً: عدد الأفراد ⁽³⁾	96.7	86814	2.9	2583	0.4	378	93.2	109389	6.0	6999	0.8	937

حيث: (1) % من إجمالي الانفاق السنوي، (2) % من إجمالي عدد الأسر، (3) % من إجمالي عدد الأفراد.

(*) % من إجمالي الطعام والشراب.

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بحث الدخل والانفاق والاستهلاك، المجلد الرابع، متوسط الانفاق الكلي طبقاً للخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسر المعيشية في ج.م.ع. (2004/2005).

جدول رقم 10. الأهمية النسبية لإجمالي الطعام والشراب وبنوده المختلفة، عدد الأسر، وعدد الأفراد وفقاً للفئات الانفاقية في الريف والحضر خلال عام (2015/2014)

المنطقة	حضر				ريف				فقراء		
	غير فقراء	اشباه فقراء	فقراء	متوسط	غير فقراء	اشباه فقراء	فقراء	متوسط	%	متوسط	
%	متوسط	%	متوسط	%	متوسط	%	متوسط	%	متوسط	%	
100	10340	100	6172	100	5097	100	8335	100	5374	100	5547
30.8	3184	49.1	3030	54.0	2754	34.2	2847	51.7	2781	60.5	3354
10.6	339	10.1	305	9.8	271	11.5	327	10.4	289	9.3	311
29.8	950	26.0	788	24.4	673	30.1	857	29.1	809	29.6	993
7.0	222	5.9	179	6.0	166	6.2	176	4.7	131	4.7	156
15.7	499	15.8	480	19.0	523	12.0	342	11.5	319	12.5	420
7.0	222	9.1	275	9.5	262	8.7	247	10.5	291	10.2	343
6.4	204	6.0	180	5.4	148	6.4	181	5.7	160	5.7	192
12.9	409	16.5	500	15.1	416	14.8	420	16.8	466	16.3	547
4.5	143	4.6	141	4.8	131	4.9	140	5.1	141	5.3	179
2.0	64	2.6	77	2.3	64	2.0	57	2.6	74	2.7	90
4.1	131	3.4	105	3.6	100	3.5	98	3.7	102	3.7	124
97.1	10646	1.3	147	1.6	177	95.6	12443	1.7	227	2.6	339
98.8	43412	0.6	263	0.6	265	98.4	57380	0.8	464	0.8	480

حيث: (1) % من إجمالي الانفاق السنوي، (2) % من إجمالي عدد الأسر، (3) % من إجمالي عدد الأفراد.

(*) % من إجمالي الطعام والشراب.

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بحث الدخل والانفاق والاستهلاك، المجلد الرابع، متوسط الانفاق الكلي طبقاً للخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسر المعيشية في ج.م.ع، (2014/2015).

مقارنة الأهمية النسبية لمتوسط الانفاق الفردي السنوي على الطعام والشراب وفقاً للفئات الانفاقية خلال عامي (2005/2004)، (2015/2014)

بمقارنة متوسط الانفاق السنوي للفرد على بنود مجموعة الطعام والشراب وبنودها المختلفة في كل من الريف والحضر خلال الفترتين (2005/2004)، (2015/2014) تبين ما يلي:

- انخفاض نسب الانفاق على جملة الطعام والشراب في جميع الفئات الانفاقية في العام الثاني مقارنة بالعام الاول في كل من الريف والحضر ماعدا فئة غير الفقراء في الحضر.

- زيادة نسب الانفاق على كل من مجموعات اللحوم، والأسماك، الخضرا، والمشروبات غير الكحولية، وانخفاضها لمجموعتي الحبوب والخبز، والسكر والأغذية السكرية لجميع الفئات في الريف في العام الثاني مقارنة بالعام الاول.

- ارتفاع نسب الانفاق على مجموعتي الألبان والجبن والبيض، والفاكهة للفقراء وشبه الفقراء وانخفاضها لغير الفقراء في الريف في العام الثاني مقارنة بالعام الاول.

- ارتفعت نسب الانفاق على كل من مجموعات الخضرا، والألبان والجبن والبيض، والزيوت والدهون، وانخفاضها لمجموعتي الحبوب والخبز، واللحوم، والفاكهة لجميع الفئات في الحضر في العام الثاني مقارنة بالعام الاول.

- زادت نسب الانفاق على مجموعتي الاسماك، والمشروبات غير الكحولية للفقراء وشبه الفقراء وانخفاضها لغير الفقراء في الحضر في العام الثاني مقارنة بالعام الاول. الأمر الذي يعني تغير الأنماط الاستهلاكية بين كل من الريف والحضر خلال عام 2015/2014 مقارنة بعام 2005/2004 والذي يرجع لإختلاف أذواق المستهلكين، وتغير الأسعار، ومستويات الدخل ومن ثم تغير مستويات الانفاق.

- انخفضت نسبة الأسر التي تعيش تحت خط الفقر المدقع (فقراء) في الريف وارتفعت في الحضر في عام 2015/2014 مقارنة بعام 2005/2004، مما يعني تأثر الفقراء في الحضر عن نظرائهم

- زيادة نسب انفاق الفئات الفقيرة في الريف على الطعام والشراب مقارنة بمثيلتها في الحضر، و تقارب نسب الانفاق في الريف والحضر لكل من الفئات شبه الفقيرة وغير الفقراء خلال عام 2015/2014.

- يحتل الانفاق على اللحوم المرتبة الأولى في الانفاق بنحو 29.6%، 29.1%، 30.1% في الريف، ونحو 24.4%، 26%، 29.8% في الحضر من إجمالي الانفاق السنوي للفرد على الطعام والشراب للفئات الفقيرة، شبه الفقيرة، وغير الفقيرة على الترتيب في كل من الريف والحضر.

- تأتي مجموعة الخضرا في المرتبة الثانية من إجمالي المنفق على الطعام والشراب لجميع الفئات الانفاقية في الريف ولفئة أشباه الفقراء في الحضر، وفي المرتبة الثالثة لكل من الفقراء وغير الفقراء في الحضر.

- وتأتي مجموعة الالبان والجبن والبيض في المرتبة الثالثة لجميع الفئات في الريف وفي المرتبة الثانية لكل من الفئات الفقيرة وغير الفقيرة في الحضر خلال عام 2015/2014.

- بلغ عدد الاسر الفقيرة نحو 339 أسرة تمثل نحو 2.6% من اجمالي عدد الاسر في الريف والبالغ نحو 13009 أسرة، وحوالي 177 أسرة تمثل نحو 1.6% من اجمالي عدد الاسر في الحضر والبالغ نحو 10967 أسرة خلال عام 2015/2014. (من إجمالي حجم عينة بحث الدخل و الانفاق و الاستهلاك لعام 2015/2014 والبالغ نحو 25000 أسرة معيشية على مستوى كل من الريف والحضر).

- كذلك بلغ عدد الاسر شبه الفقيرة نحو 227 أسرة تمثل نحو 1.7% من اجمالي عدد الاسر في الريف، مقابل 147 أسرة تمثل نحو 1.3% من اجمالي عدد الاسر في الحضر، كذلك بلغ عدد الاسر غير الفقيرة

- في الريف نحو 12443 أسرة تمثل نحو 95.6%، وفي الحضر 10646 أسرة تمثل نحو 97.1% من اجمالي عدد الاسر في الحضر.

المراجع

- بالريف بالتغيرات السياسية والنقدية التي حدثت خلال العقد الأخير.
- في حين انخفضت نسبة الأسر التي تعيش تحت خط الفقر المطلق (أشبه فقراء) في كل من الريف والحضر في العام الثاني مقارنة بالعام الأول.
- ارتفعت نسبة الأسر غير الفقيرة في كل من الريف والحضر في العام الثاني مقارنة بالعام الأول.
- الامر الذي يعني التحسن النسبي للأحوال المعيشية لبعض الأسر الريفية بحيث انتقلوا من كونهم فقراء إلى أشباه فقراء ومن أشباه فقراء إلى غير فقراء، بينما لم يحدث ذلك في الحضر فإخفاض نسبة الأسر شبه الفقيرة
- وارتفاع نسبة كل من الأسر الفقيرة وغير الفقيرة يجعل تغير المستوى المعيشي إما بالإيجاب أو بالسلب، إلا أنه من المرجح حدوث انتقال لمن كانوا على حافة الفقر إلى ما تحت خط الفقر وما صاحبه من تغير النمط الاستهلاكي والذي تأثر بارتفاع أسعار معظم السلع الغذائية وعلى رأسها اللحوم والدواجن ومحاولة ايجاد بدائل مختلفة سواء من الأسماك أو من البيض والألبان ومشتقاتها. وبناءاً على ذلك توصي الدراسة:
- بضرورة اجراء المزيد من الدراسات لحسم التوقع بارتفاع نسبة الفقراء في مصر مع صدور بحث الدخل والانفاق والاستهلاك لعام 2018/2017 والذي من المتوقع صدوره في 21 اكتوبر 2018، وتعود مرجعية هذا التوقع إلى القرارات الاقتصادية الأخيرة التي اتخذتها الحكومة على مدار عامي 2016 و 2017 بدءاً من تحرير سعر صرف الجنيه(التعويم)، وتطبيق ضريبة القيمة المضافة، وتحديد حد أدنى للأجور عند 1200 جنيه، حتى القرار بالغاء الدعم عن الوقود وما تبعه من ارتفاع الأسعار وخاصة أسعار السلع الغذائية.
- محاولة اتباع خطط بديلة لسياسات التقشف من أجل الخروج من الأزمة الاقتصادية بأقل تكلفة اجتماعية ممكنة.
- ضرورة اعادة النظر في منظومة الرعاية الاجتماعية لتخفيف تأثيرالتضخم وحماية محدودي الدخل وتجنيب الفقراء الأثار الاقتصادية الصعبة للإصلاح الاقتصادي.
- البنك المركزي المصري، 2006. التقرير السنوي 2005/2004، 164 ص.
- البنك المركزي المصري، 2016. التقرير السنوي 2015/2014، 137 ص.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، 2006. بحث الدخل والانفاق والاستهلاك، المجلد الرابع، متوسط الانفاق الكلي طبقاً للخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسر المعيشية في ج.م.ع، عام 2005/2004، ص ص. 195-190.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، 2016. بحث الدخل والانفاق والاستهلاك، المجلد الرابع، متوسط الانفاق الكلي طبقاً للخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسر المعيشية في ج.م.ع، عام 2015/2014، ص ص. 195-190.
- المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2017. قسم الدراسات الاقتصادية، مشاريع بحثية، "أثر السياسات المالية والنقدية على النمو الاقتصادي: دراسة تطبيقية على الاقتصاد المصري خلال الفترة (1991-2013)، ص ص. 437-402.
- جمال صيام وهنادي عبد الراضي، 2010. " أثر أزمة الغذاء العالمية والأزمة الاقتصادية العالمية على الفقر في مصر"، مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ص ص. 3-4.
- حفصة عبد العاطي علي مرسى، 2009. "التقييم الكمي للفقر في الريف المصري"، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، ص ص. 29-31.
- عبد اللطيف عطية الفاق، حسني حبيب متولي ومنال عبد الكريم، 2011. "أثر المستويات الإنفاقية للأسر المصرية على استهلاك أهم سلع البروتين الحيواني في كل من الريف والحضر"، مجلة الاسكندرية للبحوث الزراعية، المؤتمر العلمي الثالث لقسم الاقتصاد وإدارة الأعمال الزراعية، كلية الزراعة، جامعة الاسكندرية، مصر، 56(2)، 641-658 .

المؤثرة على الانفاق على الغذاء في مصر"، مجلة
جامعة المنصورة، كلية الزراعة، جامعة المنصورة،
مصر، 33(10)، 7611-7630.

نشوى عبد الحميد التطاوي، الحسين عبد اللطيف
الصيفي، سعد زغلول سليمان ولاميس فوزي
البهنسي، 2011. "أثر التباين في نمط استهلاك
الغذاء وعلاقته بالأمن بسياسة الغذائي المصري
خلال نصف قرن"، مجلة الاسكندرية للبحوث
الزراعية، المؤتمر العلمي الثالث لقسم الاقتصاد
وإدارة الأعمال الزراعية، كلية الزراعة، جامعة
الاسكندرية، مصر، 56(2)، 59-71.

مجدي الشوريجي، 1994. "الاقتصاد القياسي
(النظرية والتطبيق)"، الدار المصرية اللبنانية،
الطبعة الأولى، ص ص. 32-44.

محمد كامل ابراهيم ربحان وممتاز ناجي محمد
السباعي، 2008. "دراسة اقتصادية لمدى تباين
الأنماط الاستهلاكية الغذائية في ريف وحضر
مصر من واقع أبحاث ميزانية الأسرة للفترة
1991/90-2004/2005، المجلة المصرية
للاقتصاد الزراعي، 18(2)، 469-492.
ممتاز ناجي محمد السباعي وإيمان محمد أحمد
بديوي، 2008. "دراسة تحليلية لبعض العوامل



THE IMPACT OF POLITICAL AND MONETARY CHANGES ON THE LEVEL OF FOOD EXPENDITURE IN URBAN AND RURAL EGYPT

[129]

Rehab S.I. Ahmed

Agric. Economic Dept., Fac. of Agric., Ain Shams Univ., P.O. Box 68 Hadayek Shoubra 11241, Cairo, Egypt
Agricultural and Consumer Sci., Dept., Fac. of Agric. Sci. and Food, King Faisal Univ., Kingdom of Saudi Arabia

Keywords: Expended consumption, Consumption-expenditure functions, Marginal propensity to expenditure, Elasticity of expenditure or expenditure elasticity, International poverty line

ABSTRACT

The study aimed to identify and compare changes in consumer spending patterns in general and food expenditure in particular in both rural and urban areas during the period (2004 / 2005-2014 / 2015) Moreover and the economic and monetary changes affecting the standard of living has also made in Egypt.

The study was based on quantitative and descriptive statistical methods such as arithmetic mean, rate of change and percentages, estimating the marginal slope of expenditure, and the elasticity of expenditure of the main food groups, and use of some quantitative analysis methods as a test of the difference between the average of two independent samples, (2004/05, 2014/2015), as well as some studies and research related to the subject of the study.

The results showed that the percentage of expenditure on food and drink in both rural and urban areas decreased from the total annual expenditure per capita in 2014/2015 compared to 2004/2005 and that it ranked first among the various expenditure groups during the two study periods and vice versa to the low rate of expenditure on housing in rural areas, the urban expenditure rate increased during 2014/2015.

The results showed that the relative importance of urban rural food expenditure, which was reflected in the reduction of the rural-urban food gap, increased from 27.6% to 14.5%. And vice versa, the percentage increased of the rural-urban non-food gap, from 50.6% to 42.8% during the two study periods. However, the statistical is no significance of the difference between the average of two samples for the total expenditure, food and non-food between rural and urban during the two periods.

Results also showed an increase in expenditure on some food groups such as meat, vegetables, cheese, eggs, fish and non-alcoholic beverages, and the decrease in per capita expenditure on cereals and bread in both rural and urban areas during 2014-2015 compared to 2004/2005

The results showed the variation in the elasticity of the expenditure of the food and drink group in both rural and urban areas, some of which were necessary and some of them were more-necessary during 2004/2005. However, they increased per capita in rural areas for all food commodities during 2014-2015, However, most of the food commodities in urban areas is necessary commodities.

With reference to the political and monetary changes that occurred during the last ten years, the results of the study showed that the percentage of families living below the poverty line in the rural areas and their urban rise in 2014/2015 compared with 2004/2005, which means that the urban poor are more affected by their rural, The percent-

(Received 26 March, 2018)
(Revised 22 April, 2018)
(Accepted 28 May, 2018)

تحكيم: ا.د. فاطمه عباس فهمي
ا.د. محمد سالم مشعل

age of households living below the absolute poverty line in both rural and urban areas decreased in the second year compared to the first year. The percentage of non-poor households in both rural and urban areas increased in the second year compared with the first year, which indicates improvement Relative to the living conditions of some rural families, While in urban areas, the decline in the proportion of semi-poor families and the increase in the proportion of both poor and non-poor

households makes the change in living standards either positive or negative, but the study suggested that there was a transmission to those who were on the edge of poverty to below the poverty line, A change in the consumption pattern, which was affected by the high prices of most food commodities, especially meat and poultry and try to find different alternatives, whether from fish or from eggs and milk derivatives.



1768
Arab Univ.
J. Agric. Sci.,
Ain Shams Univ., Cairo
Special Issue, 26(2C), 1745 - 1769, 2018

(Received 26 March, 2018)
(Revised 22 April, 2018)
(Accepted 28 May, 2018)

تحكيم: ا.د فاطمه عباس فهمى
ا.د محمد سالم مشعل